بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس54

خلاصة الاستدلال على حجية خبر الواحد عبر التواتر والسيرة:

التواتر الجمالى (الوسيلة الأولى):

هناك العديد من الروايات التي تشير إلى حجية خبر الواحد، و إن اختلفت في مضامينها، لكنها تتفق على هذا المعنى، مما يُكوِّن تواترًا جماليًا.

بناءً على ذلك، يثبت بالتواتر حجية خبر الواحد الذى يتميز بصفات معينة تجعله مشمولًا بمجموع الروايات المتواترة.

السيره (الوسيلة الثانية):

أولاً : سيرة المتشرعة والرواة في عصر الأئمة على قبول أخبار الثقات دون الحاجة إلى اطمئنان شخصي، حيث كانوا يعملون بها بدافع من تلقّيهم من الشارع.

ثانيًا: هذه السيرة تكشف عن دليل شرعي إذا كانت سيرة المتشرعة، أو تحتاج إلي ضم مقدمة إضافية في حال كونها سيرة عقلائية، وهي عدم ردع الشارع عن هذه السيرة.

ثالثًا: الآيات الناحية عن العمل بالظن لا تصلح للردع، إذا ثبت سيرة المعاصرين للأئمة على العمل بأخبار الثقات، مما يدل على وجود دليل على حجيتها يا عدم دلالة تلك النواهى.

رابعًا: عدم ورود الردع عن السيرة يؤكد إمضاء الشارع لها، حيث كانت السيرة تفرض تطبيق الحكم الشرعي بخبر الثقة، ما يعني الرضا الضمني للشارع.